

## النهاية في غريب الأثر

{ دَرَأَ } ( ه ) فيه [ ادْرَأُوا الحُدُودَ بالشُّبُهَاتِ ] أي ادْفَعُوا . دَرَأُ يَدْرَأُ - دَرَاءً إِذَا دَفَعَ .

( ه ) ومنه الحديث [ اللهم إني أدْرَأُ بك في نُحُورِهِمْ أي ادْفَعْ بك في نُحُورِهِمْ لِكَيْ يَكْفِيَني أَمْرُهُمْ . وَإِنَّمَا خَصَّ النُّحُورَ لَأَنَّهُ أَسْرَعُ وَأَفْوَى فِي الدَّفْعِ ] والتَّكْمُكُ نٌ مِنَ الْمَدْفُوعِ .

- ومنه الحديث [ إِذَا تَدَارَأْتُمْ فِي الطَّرِيقِ ] أي تَدَا فَعَتُّمُ وَاخْتَلَفْتُمْ . ( ه ) والحديث الآخر [ كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي ] أي لَا يُشَاغِبُ وَلَا يُخَالِفُ وَهُوَ مَهْمُوزٌ . وَرُوي فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ لِيُزَاجَ يُمَارِي فَأَمَّا الْمُدَارَاةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالصُّحْبَةِ فَغَيْرُ مَهْمُوزٍ وَقَدْ يُهْمَزُ .

- ومنه الحديث [ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي فِجَاءَتِ بَهْمَةِ تَمْرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا ] أي يُدَا فَعُهَا وَيُرَوِّ بِغَيْرِ هَمْزٍ مِنَ الْمُدَارَاةِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَلَيْسَ مِنْهَا .

( ه ) وفي حديث أبي بكر والقبائل [ قَالَ لَهُ دَغْفَلٌ : .

- صَادَفَ دَرَّءٌ السَّيْلَ دَرَّءًا يَدْفَعُهُ ... ( تَمَامُهُ فِي الْهَرَوِيِّ : .

- يَهْيِضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ ... ) .

يَقَالُ لِلسَّيْلِ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُهُ : سَيَّلَ دَرَّءٌ أَي يَدْفَعُ هَذَا ذَاكَ وَذَلِكَ هَذَا . وَدَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ يَدْرَأُ إِذَا طَلَعَ مُفَاجَأَةً .

( ه ) وفي حديث الشعبي في المَخْتَلَعَةِ : [ إِذَا كَانَ الدَّرَّاءُ مِنْ قِبَلِهَا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا ] أَي الْخَلْفَ وَالنَّشُوزَ .

( ه ) وفيه [ السُّلْطَانُ ذُو تَدْرٍ ] أَي ذُو هُجُومٍ لَا يَتَوَقَّصِي وَلَا يَهَابُ فَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي تَرْتَبٍ وَتَنْضُبٍ .

- ومنه حديث العباس بن مرداس : .

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ ذَا تَدْرٍ ... فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ .

( ه ) وفي حديث عمر [ إِنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى

الْمَسْجِدِ وَأَلْقَى عَلَيْهَا رِجْلَهُ وَاسْتَلْقَى ] أَي سَوَّاهَا بِيَدَيْهِ وَبَسَطَهَا . وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ : يَا جَارِيَةَ إِدْرِي لِي الْوَسَادَةَ : أَي ابْسُطِي .

( س ) وفي حديث دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ [ دَرَيْئَةُ أَمَامَ الْخَيْلِ ]

الدَّرِيئَةُ مهموزة : حَلَاقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعَنُ . والدَّرِيَّةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ :  
حَيَوَانٌ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ فَيَتَرَكُهُ يَرْعَى مَعَ الْوَحْشِ حَتَّى إِذَا أَنْسَتَ بِهِ  
وَأَمْكَنَتْهُ مِنْ طَالِبِهَا رَمَاهَا . وَقِيلَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْهُمَا فِي الْهَمْزِ وَتَرَكِيهِ .